دور الأسرة في التطرف الفكري وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي

دكتورة/ نورة بنت عبد العزيز العلي

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية

وكيلة كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

دكتورة/ ريم بنت عبد العزيز العلي

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

رئيسة قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

الملخص:

استهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت الأداة من استبانة دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي وطبقت على أفراد العينة، والتي بلغ (١٥٦) فرد من الآباء والأمهات عام ١٤٣٩هـ، وأظهرت نتائج البحث ما يلي:

١- أن أسباب التطرف الفكري في المجتمع يشير إلى خيار الموافقة بدرجة عالية جداً حيث تراوحت ما بين (٩٣,٠٨ إلى ٨٥,٦٤). يليه خيار الموافقة بدرجة عالية حيث تراوحت ما بين (٨٣,٥٩ إلى ٧١,٠٣).

٢- أن طرق تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري يشير إلى خيار الموافقة بدرجة عالية جداً حيث تراوحت ما بين (٩٥,٩٠ إلى ٨٨,٤٦).

٣- أن العلاقة بين الأمن الفكري للأسرة وتحقيق الأمان المجتمعي يشير إلى خيار الموافقة بدرجة عالية جداً حيث تراوحت ما بين (٩٣,٣٣ إلى٨٧,٩٥).

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تبعاً للجنس نحو محاور الاستبانة في جميع المحاور.

٥- وجود تباين دال إحصائياً بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً للمستوى العلمي في المحور الأول، ولإيجاد اتجاه تلك الفروق الدالة استخدمت الباحثة اختبار شيفه Scheffe لتوضيح تلك الفروق، وعدم وجود فروق دالة إحصائية

في باقي المحاور ومتوسط إجمالي المحاور، ويشير ذلك لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

٦- وجود تباين دال إحصائياً بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً للعمر في المحور الأول، والمحور الثالث، ومتوسط مجموع المحاور(الاستبانة ككل)، ولإيجاد اتجاه تلك الفروق الدالة استخدمت الباحثة اختبار شيفه Scheffe لتوضيح تلك الفروق، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المحور الثاني، ويشير ذلك لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

٧- وجود تباين دال إحصائياً بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً لمستوى الدخل الشهري في المحور الثالث، ولإيجاد اتجاه تلك الفروق الدالة استخدم الباحث اختبار شيفه Scheffe لتوضيح تلك الفروق، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المحور الأول والثاني ومتوسط إجمالي المحاور، ويشير ذلك لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

الكلمات المفتاحية: دور الأسرة، التطرف الفكري ، الأمان المجتمعي.

ملخص البحث باللغة الانجليزية

Title: "the role of family in intellectual extremism and its relation to achieving community safety

Abstract:

The current research aims to examine the role of family in extremeness of thought and its relation to the achievement of social security, and in order to achieve this goal, the researcher used the descriptive analytical methodology, research tool consisted of the questionnaire of the role of family in extremeness of thought and its relation to achieve social security and it was administered to a sample composed of (١٥٦) mothers and fathers ١٤٣٩ Ah., and the results of the research show the following:

١. The reasons of extremeness of thought in society indicates the choice of "very high" degree of acceptance, as it ranged from (٣٩,٠٨) to (٨٥,٦٤), followed by the choice of "high" degree of acceptance as it ranged from (٨٣,٥٩) to (٧١,٠٣).

٢. The method of activating the role of family in the protection from extremeness of thought indicates the choice of "very high" degree of acceptance, as it ranged from (٩٥,٩٠) to (٨٨,٤٦).

٣. The relationship between intellectual security of family and achievement of social security indicates the choice of "very high" degree of acceptance, as it ranged from (٩٣,٣٣) to (٨٧,٩٥).

٤. There weren't any significant statistical differences among the sample of the research in terms of gender variable towards the axes of the questionnaire in all axes.

٥. There was significant statistical difference in research sample towards axes of the questionnaire in terms of the academic level in the first axis, and to find these differences the researcher used Scheffe test to identify these differences, and the non-existence of significant statistical differences in the rest of axes and the average of total axes, which indicates the agreement of sample on this result.

٦. There is significant statistical difference among research sample towards the axes of the questionnaire in terms of age variable in the first axis and third axis and the average total of axes (the whole questionnaire), and to find these differences the researcher used Scheffe test to identify these differences, and the non-existence of significant statistical differences in the second axis and the average of total axes, which indicates the agreement of sample on this result.

٧. There is significant statistical difference among research sample towards the axes of the questionnaire in terms of monthly income level variable in the third axis, and to find these differences the researcher used Scheffe test to identify these differences, in the first axis and third axis and the average total of axes (the whole questionnaire), which indicates the agreement of sample on this result.

Keywords:

Role of family – extremeness of thought – social security

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد.

يعتبر الأمن والاستقرار في الحياة من أهم مطالب البشرية الفطرية، وأبرز دعائمها الأساسية، فمن غير الممكن لأي مجتمع أن يصل إلى الازدهار والتقدم من غير تحقيق الأمن لأفراده من بداية تكوينها. فيتم تعزيز الأمان المجتمعي من خلال غرس القيم وتكوين السلوكيات اللازمة للأفراد، حيث يبرز دور الأسرة من بداية وجود أفرادها قال ﷺ:" كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه ، أو يمجسانه"(١)

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۝٦ ﴾ [التحريم:٦]

ومن هنا تنطلق الباحثتان لدراسة دور الأسرة في التطرف الفكري وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي.

فالبحث يرتكز على معرفة أسباب التطرف الفكري، وطرق تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف، ومعرفة العلاقة بين الأمن الفكري للأسرة وتحقيق الأمان المجتمعي. فمواجهة التطرف الفكري أمر لا بد منه؛ لتحقيق الأمان على المستوى الأسري والمجتمعي . فهو لم يعد مسؤولية الجهات الأمنية فقط، بل أصبح وظيفة تشاركية وتكاملية بين كافة النظم المجتمعية؛ للمحافظة على مجتمع يتمتع بأمن وارف وطمأنينة دائمة.

ولعل الأحداث الإرهابية المنحرفة عن المنهج الصحيح، تعطي مؤشرات لحجم الأخطار التي ربما انزلق فيها الشباب، مما يؤكد ضرورة إدراك العلاقة بين تربية الأسرة في بناء شخصيات الناشئة وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والشرعية، التي تشكل سداً منيعاً ضد الانحراف، وداعماً رئيسياً للأمن والأمان في المجتمع.

وتتقدم الباحثتان بالشكر الجزيل لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ممثلة في عمادة البحث العلمي لدعمها هذا المقترح البحثي. رقم ٦٠٢٩/ ٢/ ٢٠١٦.

(١) أخرجه البخاري باب ما قيل في أولاد المشركين، ح (١٣١٩).

مشكلة البحث:

هناك عوامل محلية وعالمية قد تؤثر على سلوكيات الأفراد وتؤدي إلى انحرافهم، وهذا الانحراف قد يؤدي إلى الإضرار بالمجتمع وهذا ما أكده الباحثين[1]، ومن الملاحظ ازديادها مع وسائل التقنية المتنوعة مفتوحة المصدر.

ونظراً لما يشهده العالم من قفزات نوعية، وتحديات على كافة الأصعدة، ودخول العديد من الأفكار الضالة التي تسعى إلى غرس الحقد بين الشعوب، ونشر ما يثيرها من قضايا تحقق لهم أهدافهم وتبعدهم عن الطريق السليم، ودين الوسطية. ونزع الإسلام وتشويه صورته الحقيقية السليمة، حيث نرى تصاعداً للعنف بشكل ملحوظ وكبير ليصل إلى الأطفال والشباب، حيث يحاول أفراد هذه التنظيمات التركيز على استقطاب فكر وعقل الأطفال والشباب، حينها من المؤكد أن هذا العنف يكون موجهاً إلى عاطفة الإنسان وعقله معاً. مما تحتم على الأسرة تقويم سلوك أفرادها؛ لتكون شخصياتهم سليمة متوازنة، تنبذ العنف والتطرف والغلو في الأداء والسلوكيات داخل الأسرة والمجتمع. وجاء هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية متمثلة بسؤالها الرئيس ما دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما أسباب التطرف الفكري في المجتمع؟
٢. ما طرق تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري؟
٣. ما العلاقة بين الأمن الفكري للأسرة وتحقيق الأمان المجتمعي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي تعزى لمتغيرات البحث (الجنس، المستوى العلمي، العمر، مستوى الدخل الشهري)؟

أهداف البحث:

١- التعرف على أسباب التطرف الفكري في المجتمع.
٢- التعرف على طرق لتفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري.

---

(1) دور الأسرة في أمن المجتمع، عفيفي، ١٤٢٥؛ الأسرة وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والمجتمعي، الجوير ١٤٢٥.

٣- التعرف على العلاقة بين الأمن الفكري للأسرة وتحقيق الأمان المجتمعي.

٤- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي تعزى لمتغيرات البحث (الجنس، المستوى العلمي، العمر، مستوى الدخل الشهري)

أهمية البحث:

يفيد هذا البحث في أنه:

١- يصرف توجيه نظر القائمين على تثقيف الأسر في التصدي للتطرف الفكري.

٢- استجابة للاتجاهات الحديثة لمعالجة مشكلة التطرف الفكري لدى الشباب.

٣- ينمي أهمية الوعي بالأمن الفكري للمجتمع.

٤- يوعي الأسرة بأهمية دورها في المحافظة على تربية أبنائها.

٥- يزيد من تحقيق المواطنة الصالحة لدى أفراد المجتمع.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تحدد موضوع البحث في تحديد دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي.

الحدود الزمانية : تم تطبيق الاستبانة في عام ١٤٣٩هـ.

الحدود المكانية : تم إجراء البحث على الأمهات والآباء في محافظة الخرج.

مصطلحات البحث

مفهوم الفكر:

جاء في القاموس المحيط: "(الفكر)– بالكسر ويفتح –: إعمال النظر في الشيء؛ كالفكرة، والفِكرَ – بكسرهما–: أفكار . فكّر فيه، وافّكر: فكّر ، وتفكّر. وهو فِكِّير – كالسكيت – فِكَر – كصِقل– : كثيرُ الفكر" [١]

والفكر اصطلاحاً هو : " ظاهرة عقلية ، تنتج عن عمليات التفكير القائم على الادراك، والتحليل، والتعميم. ويتميز الفكر عن العاطفة؛ التي تصدر عن ميل

(١) القاموس المحيط، ص٤٢٦.

انفعالي ، لا تستند على التجربة، وتدور حول الفكرة، أو موضوع. كما يتميز الفكر عن ؛ الإرادة التي ترمي إلى ترجيح كفة الميول القائمة على أحكام تقويمية"[١]

التطرف في اللغة:

التطرف لغة: بالنظر في المعاجم اللغوية وجدنا أن معنى هذه الكلمة يدور حول حدِّ الشيء وحَرْفِه، وعلى عدم الثبات في الأمر، والابتعاد عن الوسطية، والخروج عن المألوف ومجاوزة الحَدِّ، والبعد عما عليه الجماعة(٢).

التطرف اصطلاحاً:

لم يُذكر في كتب القدماء هذا المعنى المقصود اليوم من كلمة "التطرف"، ولكن هناك لفظة أخرى كثر استخدامها في هذا المعنى، وهي كلمة "الغلو"[٣]، وهي كلمة وردت في القرآن الكريم، ووردت على لسان النبي ﷺ لكن من خلال المفهوم السائد الآن، يمكن أن نقول: إنه تجاوز حد الاعتدال، سواء كان في العقيدة، أو في الفكر، أو في السلوك.

قال أبو بكر بن دُرَيْد: الغلو: الارتفاع في الشيء، ومجاوزة الحد فيه، ومنه قوله جل وعز: ﴿ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ ﴾ [النساء: ١٧١]، أي لا تجاوزوا المقدار. [٤]

التطرف الفكري

مجموعة الأفكار التي تتسم بالغلو، ويدين بها بعضهم مع ما فيها من خروج عن القواعد الفكرية أو الثقافية التي يقبلها المجتمع ولا يأباها الشرع.[٥]

وتحدد الباحثتان تعريفاً إجرائياً للتطرف الفكري بأنه: " الابتعاد عن المسار المحدد"

أدبيات البحث

نشأت الأسرة في بداياتها الأولى مع خلق آدم عليه السلام وحتى يومنا هذا وهي تقوم بمهمة لا ينكرها أحد سواء في مجال التربية، أو التنمية الاقتصادية، أو

---

(١) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص٤٢٥، ودور الحوار التربوي هلال حسين فلمبان.

(٢) تاج العروس ١٨٥/٣٧.

(٣) تفسير الطبري ٧٠١/٧.

(٤)تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٢١٦/١.

(٥) التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته ص٦.

الاجتماعية، أو مجال الحد من الانحراف والجريمة، وخصوصاً انحراف الأحداث وجرائمهم، وقامت بأثر كبير في مجال رعاية الناشئة وحمايتهم من التطرف والانحراف. وتبرز الأسرة من خلال أساليب المعاملة الوالدية وما ينتج عنها من تغيرات نفسية، وجسمية، وانفعالية، وعقلية للفرد، حيث تعتبر من أهم مكونات التوافق النفسي والاجتماعي للطفل.

تعريف الأسرة:

في اللغة عند ابن منظور: الأُسْرَةُ: الدِّرْعُ الْحَصِينَةُ؛ ، وَالْجَمْعُ أُسُرٌ.[١] والأُسرة: عَشِيرة الرَّجُل وأَهلُ بَيتِه؛ لأنه يتقوَّى بهم.[٢]

الأسرة اصطلاحاً: " هي تلك الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الزوج والزوجة ، والتي تحكمها مجموعة من الحقوق والواجبات ، وهي الشكل الاجتماعي الشرعي المعترف به لإنجاب الأبناء" .[٣]

أهمية الأسرة:

تعد الأسرة الوعاء الأول الذي ينهل منه الفرد القيم والمعايير الضابطة للسلوك ومن هنا يتضح الدور المهم للأسرة في تنشئة الفرد، فالأسرة هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي يتفاعل معها الطفل بصورة مباشرة وجهاً لوجه منذ ولادته.

وهذا ما أكده وأشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل:٧٢].

وأشار إليه الحديث : قال رسول الله ﷺ" ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"[٤].ولا يزال الكثيرون في مجتمعاتنا العربية والإسلامية يعتقدون بأن وظيفة الأسرة الأساسية تجاه الأطفال تنحصر في إنجاب الأطفال، وإطعامهم، وإسكانهم، وتلبية حاجاتهم المادية.

---

(١) لسان العرب١٩/٤،

(٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث٦٩/١، النهاية في غريب الحديث والأثر٤٨/١،

(٣) التغير الذي طرأ على الأسرة المصرية، ص٥.

(٤) سبق تخريجه ص١.

لكن واقع الأمر مخالف لذلك تماماً؛ لأن وظيفة الأسرة في يومنا هذا تتعدى ذلك بكثير، حيث أن الوظيفة الأهم في اعتقادنا هي وظيفة التربية والتنشئة الاجتماعية ، والتي أساسها التربية، والتعليم، والتوجيه والتهذيب الأخلاقي.

فيتلقى الطفل في أسرته أساسيات التربية والتنشئة الاجتماعية، ويستقي منها قيماً وعادات وتقاليد المجتمع، ومنها يبني المعالم الأولى لشخصيته، فيتأثر سلوك الفرد سلباً أو إيجاباً، بخبراته الأولى التي يقضيها عادة في أحضان أسرته. لمساعدتهم على النجاح الاجتماعي، والحرص كل الحرص على إعدادهم للحياة المستقبلية إعداداً جيداً، وحمايتهم ووقايتهم من الوقوع في الجريمة والانحراف.

والأسرة هي حلقة الوصل الأهم بين الفرد والمجتمع، وفيها يتعلم الطفل حقوقه الفردية ويتعلم منها أيضاً (وقبل المجتمع) حقوق الآخرين وحقوق المجتمع الذي ينتمي إليه ويعيش فيه، وهي "أي الأسرة" التي يجب عليها أن تغرس في الطفل احترام حقوق الآخرين والحفاظ عليها بقدر الحفاظ على حقوقه الشخصية.

وعليه فإذا أساءت الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية فإنها بذلك تكون قد أساءت للمجتمع كله وتكون بذلك أيضاً قد زرعت بذور ما يمكن أن يزعزع المجتمع ويخلُّ بطمأنينته وأمنه.

والأسرة هي المكان الأول الذي يكتسب منه الطفل عاداته وقيمه من خلال والديه، وبالتربية المنزلية الصالحة يقام سد منيع أمام الانحراف الفكري والزيغ والضلال، ويقوى الأمن الفكري لدى الأبناء ويتحول أفراد الأسرة إلى دروع واقية لحماية الاستقرار والأمن والتنمية، وتصبح الأسرة حينئذ منضبطة بالمبادئ والقيم السمحة سوية معافاة[1].

وحين يتربى الإنسان تربية سليمة تنمو معه المسؤولية تجاه نفسه وتجاه غيره، فينشأ محباً للناس وللغير، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، ومتى ما شب المجتمع على أساس سليم ومبادئ سامية يتأقلم الإنسان معها وتترسخ لديه وتصبح التزاماً أساسياً لا ينحرف عنه، ومتى ما وجدت هذه القواعد الأخلاقية والدينية والسلوكية في إطار المجتمع تأمنت معه أحد المقومات الأساسية لتحقيق الأمن.[2]

([1]) وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري،الجحني،١٤٢٥هـ.

([2]) الأمن الفكري ودور المؤسسات المجتمعية في تحقيقه ، المرعول ، ص٤٤.

مسؤوليات الأسرة:

الأسرة هي أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد ولها دور في تحصين الأبناء ضد التأثر بدعاة الانحراف سواء فكرياً أو عقدياً أو سلوكياً، خصوصاً وهي تواجه خطر الانفتاح غير المحمود لذا تقع عليها مسؤولية الحفاظ على أبنائها بالقيام بما يلي:

١-التربية الفكرية الصالحة من خلال ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم وتنمية روح الانتماء والمواطنة في مراحل نموهم المختلفة.

٢-تحصين الأبناء ضد التأثر بدعاة الانحراف الفكري، وفي مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام ومراقبتهم للتعرف على توجهاتهم الفكرية من أجل تهذيبها في مرحلة مبكرة.

٣-تثقيف الأبناء أمنياً ليدركوا أهمية استتباب الأمن باعتباره مطلباً ملحاً وحاجة إنسانية أولية وتعريفهم بأخطار الانحراف الفكري والسلوكي على الأمن الوطني بكل مقوماته.

٤- التعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية والأمنية، لتحقيق الأمن الفكري وفق الأهداف التي تنسجم مع الثوابت الدينية والوطنية.

تثقيف الأبناء سياسياً واجتماعياً وتعريفهم بالضوابط الشرعية التي تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم وتعريفهم بحقوق الآخر في المجتمع المسلم. [١]

دور الأسرة في ترسيخ مفهوم الأمن:

عني الإسلام عناية فائقة بالأسرة ورسم لها منهاجاً حتى يضمن لها السلامة والاستقرار والاستمرار، فأعلى القرآن الكريم والسنة النبوية من شأن الأسرة في أكثر من موضع، ولأن الأسرة تعد النواة الأولى في التكوين الاجتماعي فقوتها وتماسكها يعكس قوة وتماسك المجتمع والعكس صحيح. فإن نظام الأسرة في الإسلام يرتكز على الآتي:

١- وحدة الأصل والمنشأ قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ [الأنعام: آية (٩٨)].

٢- المودة والرحمة قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الروم:٢١].

---

(١) الأمن الفكري مسئولية أسرية ومهام تربوية، ص١١٠.

٣- العدل قال تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
٤- التكافل الاجتماعي حيث قال تعالى:﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ [الإسراء: ٢٦].

دور الأسرة في الحفاظ على الأمن:

تقع مسؤولية أمن الوطن على جميع المواطنين، وكون الأسرة هي المحضن الأساس ومكان الإعداد لذا يجب عليها أن تعي دورها تماماً تجاه مجتمعها وأمنه وتقوم بالدور المناط بها؛ لأن القصور في ذلك يؤدي إلى نتائج سلبية، ويمكن تقسيم الأدوار التي تقوم بها الأسرة لتنشئة أفرادها على حب الوطن وحفظ أمنه على النحو التالي:

١- بيان حرمة الاعتداء على النفس والأعضاء، والابتعاد عن الظلم، وبيان تحريم الله سبحانه وتعالى لقتل النفس بغير الحق، واعتبار هذا من أعظم المفاسد على ظهر الأرض بعد الكفر.
٢- ربط الأبناء بالصحبة الصالحة وإكسابهم المعايير الخاصة في الاختيار.
٣- حث الأبناء على الالتزام بالآداب الاجتماعية التي تهدف إلى توثيق الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع وحمايتهم من مخاطر الظلم الاجتماعي.
٤- تحذير الأبناء من اتباع الظن السيء حيث جاء في القرآن الكريم ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [الحجرات: آية١٢] .
٥- توجيه الأبناء إلى عدم التسرع في إصدار الأحكام دون التأكد من صحة الخبر، وسؤال أهل العلم المعتبرين عما يشكل عليهم فهمه وإدراكه، قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [الحجرات: آية٦] .
٦- غرس القيم والفضائل الكريمة، والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء أدواره في الحياة، وإشعاره بمسؤولياته تجاه مجتمعه ووطنه.
٧- غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية.
٨- إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة وتقديم البديل النافع.

٩- تجنيب الأبناء مظاهر الغلو والتطرف والانحراف السلوكي.

١٠- تجنب العنف اللفظي أو الجسدي.

١١- تعليم الأبناء كيفية الاستفادة من التقنية والبعد عن المواقع المشبوهة.[١]

العلاقة بين التطرف والإرهاب:

هناك علاقة وثيقة بين التطرف والإرهاب، فكلاهما وجهان لعملة واحدة، وحتى يصير الفرد المتطرف إرهابياً فإنه يميل في الغالب إلى تبنّي مواقف متصلبة من جهة الفهم للنصوص الشرعية في ظل ظروف متغيرة قد تتطلب مرونة في التفسير والفهم ولا تتعارض مع مقاصد الشريعة وأسس العقيدة. وقد يلزم هذا الإنسان اتجاهاً مخالفاً، بل ومعاكساً في بعض الأحيان لخصم حقيقي موجود في الواقع أو الخيال[٢].ويبدأ موقف الفرد المتطرف أولاً بالانعزال والمقاطعة المبنيين على إصدار حكم فردي على المجتمع بالكفر والارتداد وبالعودة إلى الجاهلية، ثم يتحول هذا الفرد من مرحلة التطرف، أو الانحراف الفكري أو السلوك هذا ... إلى استعمال وسيلة العنف مع الغير، حيث يرى المتطرف أن هدم المجتمع ومؤسساته هو نوع من القربى إلى الله، وجهاد في سبيله، وذلك بحجة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو لتحقيق المبادئ التي يؤمن بها هذا الفرد أو جماعته الدينية أو السياسية، فإنه يخرج من حدود الفكر إلى نطاق الجريمة، ويتحول إلى إرهابي[٣].

ومجالات التطرف والغلو لم تعد فقط في الدين، بل في مختلف ممارسات الحياة اليومية، فقد يكون التطرف في الفكر أو في السلوك، أو فيهما معاً، وقد يكون في المعاملات داخل الأسرة، أو مع أفراد المجتمع، وقد يكون هذا التطرف في المجال السياسي، فنجد السياسي متسلطاً لا يقبل أي نوع من أنواع الرأي والحوار، وقد يكون التطرف في العرف العام أو العرف الخاص، أو في الإجرام، وفي تجارة وتعاطي المخدرات، وقد يكون في السرقة. أما التطرف الديني فالمقصود به سوء فهم النصوص الدينية الذي يؤدي إلى التشدد والغلو، وهو يطلق عادة على بعض الأفراد الذين يلجؤون

---

(١) الأمن الفكري مسئولية أسرية ومهام تربوية ص١٠٧

(٢) مهمة مدير المدرسة تجاه السلوك المنحرف (فرج، ١٤٢٥).

(٣) الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع (رشوان، ٢٠٠٢).

إلى التفسير عن جهل بأمور الشريعة والعقيدة وأصول الفقه، وبالتالي فإن الناس غالباً ما تقع فريسة بهذا التضليل.

مظاهر التطرف:

من أهم مظاهر وسمات التطرف:

١- الجور على حقوق يجب أن تُراعى، وواجبات يجب أداؤها.
٢- سوء الظن بالناس، والنظر إليهم بما يُخفي حسناتهم ويُضخم سيئاتهم.
٣- الغلظة في التعامل والخشونة والجفاء في الأسلوب، والفظاظة في الدعوة.
٤- أغلب المتطرفين من أنصاف المتعلمين ومصادر تعليمهم محدودة.
٥- يُبيح المتطرف القتل والتمرد وتخريب الممتلكات العامة.
٦- العزلة عن المجتمع وهجر الوظائف الحكومية، ورفض التجنيد الإلزامي في الدولة التي تطبق هذا النظام، وإن دخلوا سرعان ما يهربون.
٧- يحرمون جميع أنواع التعامل مع البنوك.

لا يعترفون ببطاقات الهوية الشخصية والعائلية، ويحرمون التلفاز والإذاعة مطلقاً باعتبارها من وسائل الشيطان[١].

وتشير معظم الدراسات السابقة التي اهتمت بالأسرة والتطرف الفكري كدراسة عبد الله (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة القيم، والمستجدات العالمية التي يواجهها الشباب وأثرها على التغير في أنساقهم القيمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه قد أحدثت المستجدات العالمية نوعاً من الخلل والاضطراب لدى الشباب فيما يتبونه من قيم حيث ضعفت قيم أصيلة وتقدمت عليها قيم أخرى.

وكما في دراسة الفيفي وقمرة (٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى وعي الأسرة وأهمية دورها العام في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها، والكشف عن العلاقة (الوقائي، التربوي، التوعوي) تجاه الأبناء لتحقيق الأمن الفكري، والكشف عن السلبيات المترتبة عن عدم الاهتمام بالأمن الفكري للأبناء، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر أفراد العينة في مستوى وعيها بأدوارها في تحقيق الأمن

(١) الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع ، (رشوان، ٢٠٠٢).

الفكري (الدور الوقائي – الدور التربوي – الدور التوعوي) تبعاً للمتغيرات الديموغرافية للأسرة.

وفي دراسة المالكي (٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعريف بالأمن الفكري ومشروعيته ومراحل ومتطلبات تحقيقه، من أجل بناء مجتمع آمن فكرياً وسلوكياً. وأوصت الدراسة إلى دور الأسرة في تنشئة الأبناء ونقل ثقافة المجتمع إليهم لترسيخ المبادئ التي تتفق مع الشريعة الإسلامية، وضرورة تحصين المجتمع ضد الجريمة من خلال تضمين المناهج القيم الأخلاقية .

وفي دراسة الشهراني (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الحراك على الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط طردي بين متغير الحراك المعرفي ومتغير الأمن الفكري.

وفي دراسة الهذلي(٢٠١٧) والتي هدفت إلى إبراز دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة ضمن دور المقررات التي تقدمها الكليات في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز لدى الطالبات.

يتضح من الدراسات السابقة اتفاقها على أن هناك علاقة بين الجوانب الفكرية والأمن في المجتمع.

ويأتي هذا البحث استكمالاً للدراسات السابقة. ليدعم دور الأسرة في التطرف الفكري وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي

إجراءات البحث

أولاً : منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للبحث حيث تم استخدامه في بناء استبانة دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي وتطبيقها ثم تحليل هذه البيانات والمعلومات ومحاولة تفسيرها.

ثانياً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من الأمهات والآباء في محافظة الخرج لعام ١٤٣٩هـ.

ثالثاً: عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٥٦) أم وأب تم اختيارهم بطريقة عشوائية وجاء وصف مفردات عينة البحث كالتالي:

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات عينة البحث المستقلة

م	المتغيرات	عدد العينة	نوع المتغير	التكرار	النسبة %
١	الجنس	١٥٦	ذكر	٤٦	%٢٩,٥٠
			أنثى	١١٠	%٧٠,٥٠
٢	المستوى العلمي	١٥٦	ثانوي	١٨	%١١,٥٠
			جامعي	١٣٢	%٨٤,٦٠
			ماجستير	٤	%٢,٦٠
			دكتوراه	٢	%١,٣٠
٣	العمر	١٥٦	من٢٠-٣٠ سنة	٢٢	%١٤,١٠
			من٣٠-٤٠ سنة	٦٢	%٣٩,٧٠
			من ٤٠-٥٠ سنة	٦٢	%٣٩,٧٠
			من ٥٠ فأكثر	١٠	%٦,٤٠
٤	مستوى الدخل الشهري	١٥٦	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٢٠	%١٢,٨٠
			من٥٠٠٠-١٠٠٠٠	٦٤	%٤١,٠٠
			من١٠٠٠٠-٢٠٠٠٠	٦٨	%٤٣,٦٠
			أكثر من ٢٠٠٠٠	٤	%٢,٦٠

يوضح الجدول رقم (١) حساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات عينة البحث المستقلة والمتمثلة في الجنس (ذكر – أنثى)، المستوى التعليمي، والعمر، ومستوى الدخل الشهري، وجاءت أكبر نسبة مئوية في متغير المستوى التعليمي الجامعي بنسبة مقدارها (٨٤,٦٠%) وتكرار بلغ (١٣٢) فرد، وأقل نسبة مئوية في نفس المتغير للدكتوراه قدرها (١,٣٠%) وتكرار بلغ (٢).

رابعاً: أدوات البحث

تكونت أداة البحث من استبانة لمعرفة دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي.

حيث تم بناء الأداة بصورة مبدئية في ضوء أدبيات البحث، وللوصول لشكلها النهائي والتأكد من عامل الصدق والثبات تم اتباع الخطوات الإجرائية التالية:

صدق أداة البحث:

أ- الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة البحث بصورتها النهائية.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، ويتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها والجدول رقم (٢) يوضح معاملات صدق الأداة.

ثبات الأداة

تم حساب الثبات عن طريق معامل الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha (a)) للتأكد من ثبات أداة البحث والجدول رقم (٢) يوضح معاملات ثبات الأداة.

جدول رقم (٢)

معامل الصدق وثبات ألفا كرونباخ لقياس أداة البحث

رقم العبارة	الصدق		الثبات	رقم العبارة	الصدق		الثبات
	الارتباط	الدلالة	ألفاكرونباخ		الارتباط	الدلالة	ألفاكرونباخ
محور أسباب التطرف الفكري في المجتمع				٨	٠,٥٦٦	٠,٠٠١**	٠,٧٤٢
١	٠,٤١٦	٠,٠٢٢*	٠,٧٤٩	٩	٠,٧٣٧	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٢
٢	٠,٧٤٤	٠,٠٠٠**	٠,٧٣١	١٠	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٦

٣	٠,٤٤٤	*٠,٠١٤	٠,٧٤٨	١١	٠,٧٨٤	**٠,٠٠٠	٠,٧٣٧
٤	٠,٦٩٤	**٠,٠٠٠	٠,٧٣٤	١٢	٠,٦٣٢	**٠,٠٠٠	٠,٧٤١
٥	٠,٦٥٩	**٠,٠٠٠	٠,٧٤١	١٣	٠,٦١٧	**٠,٠٠٠	٠,٧٤٧
٦	٠,٧٢٤	**٠,٠٠٠	٠,٧٢٦	١٤	٠,٧٥٩	**٠,٠٠٠	٠,٧٤١
	٠,٥٨٩	**٠,٠٠١	٠,٧٤٤	١٥	٠,٥٤٦	**٠,٠٠٢	٠,٧٤٤
٨	٠,٦٤٣	**٠,٠٠٠	٠,٧٣٥	١٦	٠,٦٠٩	**٠,٠٠٠	٠,٧٤٨
٩	٠,٦٧٧	**٠,٠٠٠	٠,٧٣٢	إجمالي	٠,٩٤٥	**٠,٠٠٠	٠,٩٠٧
١٠	٠,٥٨٤	**٠,٠٠١	٠,٧٤١	محور الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي			
١١	٠,٥٩٥	**٠,٠٠١	٠,٧٤١	١	٠,٧٥٦	**٠,٠٠٠	٠,٧٥٠
١٢	٠,٥٣٠	**٠,٠٠٣	٠,٧٤١	٢	٠,٦٨٣	**٠,٠٠٠	٠,٧٥٠
١٣	٠,٧٧٤	**٠,٠٠٠	٠,٧١٦	٣	٠,٨٠١	**٠,٠٠٠	٠,٧٤٢
إجمالي	٠,٩٠١	**٠,٠٠٠	٠,٨٦٦	٤	٠,٦٨٦	**٠,٠٠٠	٠,٧٥٠
محور تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري				٥	٠,٧٢٦	**٠,٠٠٠	٠,٧٦١
١	٠,٦٦٠	**٠,٠٠٠	٠,٧٤٧	٦	٠,٧٤٨	**٠,٠٠٠	٠,٧٣٨
٢	٠,٦٦٠	**٠,٠٠٠	٠,٧٤٥	٧	٠,٧٥٣	**٠,٠٠٠	٠,٧٤٢
٣	٠,٦٣٣	**٠,٠٠٠	٠,٧٤٥	٨	٠,٧٥١	**٠,٠٠٠	٠,٧٤٧
٤	٠,٧٣٦	**٠,٠٠٠	٠,٧٤٣	٩	٠,٧٣١	**٠,٠٠٠	٠,٧٥١
٥	٠,٧٠٦	**٠,٠٠٠	٠,٧٣٤	١٠	٠,٥٩١	**٠,٠٠١	٠,٧٥٧
٦	٠,٦٨٩	**٠,٠٠٠	٠,٧٤١	١١	٠,٧٢٨	**٠,٠٠٠	٠,٧٥٢
٧	٠,٦٠٤	**٠,٠٠٠	٠,٧٤٦	إجمالي	٠,٨١٢	**٠,٠٠٠	٠,٨٩٥

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين استبانة دور الأسرة في التطرف الفكري وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي ومحاورها وعباراتها وهذا يدل على صدق المحتوى للاستبانة، أما معامل الثبات فقد تراوحت قيمة

بين ٠,٧١٦ ،٠,٧٥٩، أما إجمالي المحاور فقد تراوح بين ٠,٨٦٦ ، ٠,٩٠٧ وهذه القيم عالية مما يدل على ثبات الاستبانة ومحاورها وعباراتها.

خامساً: تطبيق أداة البحث

بعد التأكد من صلاحية أداة البحث وتوافر عاملي الصدق والثبات تم تطبيق الاستبانه، بعدها تم تفريغ البيانات وتحليلها.

عرض ومناقشة نتائج البحث.

فيما يلي عرض مفصل لنتائج البحث:

إجابة السؤال الرئيس:

- ما دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي؟

يوضح الجدول رقم (٣) عرض إجمالي لمحاور استبانة دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي.

جدول رقم (٣)

ترتيب محاور استبانة دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي

م	محاور الاستبانة	متوسط حسابي	انحراف معياري	نسبة مئوية%	ترتيب	درجة موافقة
١	أسباب التطرف الفكري في المجتمع	٤,٣٨٨	٠,٣٩٤	%٨٧,٧٥٠	٣	عالية جداً
٢	تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري	٤,٦٥٩	٠,٣٤٤	%٩٣,١٧٠	١	عالية جداً
٣	الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي	٤,٥٠٢	٠,٤٣٨	%٩٠,٠٥٠	٢	عالية جداً
٤	متوسط إجمالي الاستبانة ككل	٤,٥٢٨	٠,٣٣٥	%٩٠,٥٦٠	عالية جداً	

يوضح الجدول رقم (٣) ترتيب محاور استبانة دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية، وقد جاء ترتيب المحاور كالتالي:

- جاء في الترتيب الأول المحور الثاني: تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري بنسبة مئوية بلغت (٩٣,١٧٠%) وبدرجة موافقة عالية جداً.
- جاء في الترتيب الثاني المحور الثالث: الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي بنسبة مئوية بلغت (٩٠,٠٥٠%) وبدرجة موافقة عالية جداً.
- جاء في الترتيب الثالث المحور الأول: أسباب التطرف الفكري في المجتمع بنسبة مئوية بلغت (٨٧,٧٥٠%) وبدرجة موافقة عالية جداً.

أما متوسط إجمالي استبانة دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي فقد جاء بنسبة (٩٠,٥٦٠%) وبدرجة موافقة عالية جداً.

إجابة السؤال الأول: ما أسباب التطرف الفكري في المجتمع؟

للتعرف على أسباب التطرف الفكري في المجتمع تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة البحث وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٤)

البيانات الوصفية لمحور أسباب التطرف الفكري في المجتمع

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
١	الجهل بتشريعات الإسلام وآدابه وسلوكه من أسباب التطرف الفكري في المجتمع.	٤,٦٤١	٠,٦٠١	٩٢,٨٢	٢	عالية جداً
٢	الإهمال الأسري ساهم في تبني الأبناء لأفكار منحرفة وتوجهات مضللة.	٤,٤٨٧	٠,٦١٧	٨٩,٧٤	٥	عالية جداً
٣	ضعف ممارسة الحوار داخل الأسرة، قلل من فرص اكتشاف الخلل الفكري لدى الأبناء.	٤,٤٦٢	٠,٧١٣	٨٩,٢٣	٧	عالية جداً
٤	الطلاق والتفكك الأسري قد يسهم في انخراط الأبناء مع أصحاب الفكر المنحرف.	٤,٢٨٢	٠,٧٦٩	٨٥,٦٤	١١	عالية جداً
٥	عدم الاحتواء الأسري، والتعامل بالعنف بأشكاله، له دور في التطرف الفكري.	٤,٣٣٣	٠,٧٣٠	٨٦,٦٧	١٠	عالية جداً

٦	تعتبر بعض وسائل الإعلام المختلفة من التحديات البارزة التي تواجهها الأسرة في تحقيق الأمن الفكري.	٤,٤٦٢	٠,٧٨٢	٨٩,٢٣	٧م	عالية جداً
٧	ساهمت بعضاً من برامج التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات المؤثرة فكرياً.	٤,٦٥٤	٠,٤٧٧	٩٣,٠٨	١	عالية جداً
٨	ساهمت برامج التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات بأفراد مؤثرين فكرياً وعقدياً.	٤,٥٣٨	٠,٦٧٦	٩٠,٧٧	٣	عالية جداً
٩	الاستخدام الخاطئ للتقنية، ساهم في نشر مفاهيم خاطئة عن الأمن.	٤,٤٨٧	٠,٦٣٧	٨٩,٧٤	٥م	عالية جداً
١٠	ساهم الفراغ لدى الأبناء بتبني أفكار منحرفة وسلوكيات خاطئة في ظل انشغال الآباء.	٤,٤٤٩	٠,٥٩٣	٨٨,٩٧	٩	عالية جداً
١١	اعتماد الشباب بعضهم على بعض، أو على أشخاص يدّعون العلم بدون الرجوع الى العلماء المعتبرين أدى الى خلط المفاهيم والمصطلحات لديهم.	٤,٥١٣	٠,٦١٧	٩٠,٢٦	٤	عالية جداً
١٢	التناقض الذي يعيشه الجيل– بين مايشاهده ويسمعه ويتعلمه، وبينما يراه في واقعه يعد – من أسباب نشوء الأفكار الضالة والتطرف الفكري في المجتمع.	٤,١٧٩	٠,٨٩١	٨٣,٥٩	١٢	عالية
١٣	يعتبر الاخفاق والفشل من أسباب التطرف الفكري.	٣,٥٥١	١,٠٤٩	٧١,٠٣	١٣	عالية
متوسط إجمالي محور أسباب التطرف الفكري في المجتمع		٤,٣٨٨				عالية جداً
انحراف معياري		٠,٣٩٤				
نسبة مئوية		% ٨٧,٧٥				

يتضح من الجدول رقم (٤) نتائج المتوسط الحسابي للمحور بقيمة (٤,٣٨٨) وانحراف معياري قدره (٠,٣٩٤)، ونسبة مئوية بلغت (٨٧,٧٥٠%) أي بدرجة موافقة عالية جداً.

ومن خلال استعراض نتائج محور أسباب التطرف الفكري في المجتمع جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي:

الموافقة بدرجة عالية جداً في العبارات رقم (٤،٥،٩،١٠،٦،٣،٢،١١،٨،١،٧) وتفسر هذه النتيجة بوعي الآباء والأمهات في المجتمع بخطورة التطرف الفكري، وهذا يؤكد على دور الأسرة بتوعية أبنائها بالتطرف الفكري.

الموافقة بدرجة عالية في العبارات رقم (١٢،١٣) وتفسر هذه النتيجة بوعي الآباء والأمهات بأن هناك أسباب غير مباشرة للتطرف الفكري ، وهذا يؤكد على أهمية تعليم الوالدين وأثره على توجيه أبنائهم ليتمكنوا من التمييز بين الصح والخطأ.

كما إن نتائج المحور اتفقت مع دراسة الفيفي وقمره ٢٠١٠م ، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر أفراد العينة في مستوى وعيها بأدوارها في تحقيق الأمن الفكري تبعاً للمتغيرات الديموغرافية للأسرة، ودراسة عبدالله ٢٠٠٨ والتي توصلت إلى أن المستجدات العالمية أحدثت نوعاً من الخلل والاضطراب لدى الشباب فيما يتبونه من قيم حيث ضعفت قيم أصيلة وتقدمت عليها قيم أخرى.

إجابة السؤال الثاني " ما طرق تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري؟" للتعرف على طرق تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة البحث وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٥)

البيانات الوصفية لمحور تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
١	غرس القيم الدينية في نفوس أفراد الأسرة باعتبارها الموجه لكافة القيم الأخرى.	٤,٧٩٥	٠,٤٠٥	٩٥,٩٠	١	عالية جداً

٢	الحفاظ على الترابط الأسري، وحماية الأسرة من التفكك.	٤,٦٩٢	٠,٥١٦	٩٣,٨٥	٦	عالية جداً
٣	محاربه الجهل، والاستمرار في التعلم.	٤,٧١٨	٠,٤٧٩	٩٤,٣٦	٥	عالية جداً
٤	توعية الأسرة بضرورة استغلال أوقات فراغ النشء.	٤,٦٧٩	٠,٥٢٠	٩٣,٥٩	٨	عالية جداً
٥	السماح بعرض الأفكار ومناقشة وجهات النظر المختلفة مع الأبناء.	٤,٥٧٧	٠,٦٣٣	٩١,٥٤	١٣	عالية جداً
٦	العمل على تأصيل حب الوطن والانتماء إليه لدى أفراد الأسرة.	٤,٦١٥	٠,٥٦٢	٩٢,٣١	١١	عالية جداً
٧	زرع الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن في نفوس الأبناء	٤,٦٧٩	٠,٤٦٨	٩٣,٥٩	٨م	عالية جداً
٨	التحدث دائماً عن انجازات الوطن أمام الأبناء وما تحقق من مجالات التنمية المطلوبة.	٤,٤٢٣	٠,٦٣٣	٨٨,٤٦	١٦	عالية جداً
٩	تفعيل مبدأ الحوار والمناقشة لغرض بيان أهمية الأمن الفكري وبيان خطورة التطرف الفكري.	٤,٦٤١	٠,٥٠٧	٩٢,٨٢	١٠	عالية جداً
١٠	تحصين الأبناء ضد التأثر بدعاة التطرف الفكري، وفي مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الاعلام ومراقبتهم للتعرف على توجهاتهم الفكرية من أجل تهذيبها في مرحلة مبكرة.	٤,٧٤٤	٠,٤٣٨	٩٤,٨٧	٤	عالية جداً
١١	ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقدات الأبناء وأفعالهم وأقوالهم من خلال التربية الفكرية الصالحة.	٤,٦١٥	٠,٥١٤	٩٢,٣١	١١م	عالية جداً
١٢	توفير الاستقرار النفسي والعاطفي والمادي للأبناء.	٤,٥٧٧	٠,٥٤٥	٩١,٥٤	١٣م	عالية جداً
١٣	تنمية روح الانتماء والمواطنة في مراحل نموهم المختلفة.	٤,٧٦٩	٠,٤٢٣	٩٥,٣٨	٣	عالية جداً

١٤	تثقيف الأبناء أمنياً ليدركوا أهمية استتباب الأمن باعتباره مطلباً ملحاً وحاجة إنسانية أولية.	٤,٦٩٢	٠,٤٦٣	٩٣,٨٥	٦م	عالية جداً
١٥	تعريف الأبناء بأخطار التطرف الفكري والسلوكي على الأمن الوطني بكل مقوماته.	٤,٥٣٨	٠,٦٣٦	٩٠,٧٧	١٥	عالية جداً
١٦	التعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية والأمنية لتحقيق الأمن الفكري وفق الأهداف التي تنسجم مع الثوابت الدينية والوطنية.	٤,٧٨٢	٠,٤١٤	٩٥,٦٤	٢	عالية جداً
متوسط إجمالي محور تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري		٤,٦٥٩				عالية جداً
انحراف معياري		٠,٣٤٤				
نسبة مئوية		% ٩٣,١٧				

يتضح من الجدول رقم (٥) نتائج المتوسط الحسابي للمحور بقيمة (٤,٦٥٩) وانحراف معياري قدره (٠,٣٤٤)، ونسبة مئوية بلغت (٩٣,١٧٠%) وبدرجة موافقة عالية جداً.

ومن خلال استعراض نتائج محور تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي:

- الموافقة بدرجة عالية جداً في جميع عبارات المحور مرتبة تنازلياً (١، ١٦ ،١٣ ، ١٠ ، ٣، ٢ ، ٤ ، ٩ ، ٧ ، ٥ ، ١٥ ، ٨) وتفسر هذه النتيجة بوعي الأم والأب بدورهم اتجاه تربية أبنائهم وتفعيل الوقاية من التطرف الفكري

وهذا يؤكد على أهمية دور الأسرة في تنشئة الأبناء ونقل ثقافة المجتمع إليهم لترسيخ المبادئ التي تتفق مع الشريعة الإسلامية.، لذا عليهم بث القيم التي تنمي الأمن الفكري داخل نفوس الأبناء، كما اتفقت مع دراسة الفيفي وقمره ٢٠١٠م .

إجابة السؤال الثالث "ما العلاقة بين الأمن الفكري للأسرة وتحقيق الأمان المجتمعي؟

للتعرف على العلاقة بين الأمن الفكري وتحقيق الأمان المجتمعي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة البحث وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٦)

البيانات الوصفية لمحور الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
١	فقدان الأمن الفكري ينتج عنه انحراف في الفكر ومن ثم تكون الآثار الجسيمة على المجتمعات والأفراد.	٤,٥٣٨	٠,٥٩٤	٩٠,٧٧	٢	عالية جداً
٢	هناك علاقة طردية بين تحقيق الأمن الفكري وتقدم المجتمعات وتطورها.	٤,٤١٠	٠,٦٣١	٨٨,٢١	١٠	عالية جداً
٣	للأمن الفكري دوراً ريادياً في التصدي للآثار السلبية التي تفرزها العولمة.	٤,٤٢٣	٠,٦٣٣	٨٨,٤٦	٩	عالية جداً
٤	الأمن الفكري يسمو بأصحابه إلى الانتاج والتطوير والعمل الجاد بكل ثقة.	٤,٥١٣	٠,٦٣٧	٩٠,٢٦	٧	عالية جداً
٥	تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الانسان على سائر المخلوقات.	٤,٥٢٦	٠,٧٦٦	٩٠,٥١	٦	عالية جداً
٦	الأمن الفكري هو الدعامة الرئيسة لأنماط السلوك الصحيح الصادر عن الفرد في المجتمع.	٤,٣٩٧	٠,٦٦٩	٨٧,٩٥	١١	عالية جداً
٧	الأمن الفكري يرمي الى حماية عقل الانسان وفكره.	٤,٤٣٦	٠,٧٢٩	٨٨,٧٢	٨	عالية جداً
٨	بتعزيز الأمن الفكري لدى أبناء الأمة يتمكنون من التحاور مع العالم بثقة.	٤,٥٣٨	٠,٥٢٥	٩٠,٧٧	٢م	عالية جداً
٩	الأمن الفكري يؤدي إلى قوة الفكر وإثرائه.	٤,٥٣٨	٠,٥٢٥	٩٠,٧٧	٢م	عالية جداً
١٠	الأمن الفكري يحقق التعاضد والتعاون البناء في المنهج، وسلامة الفكر، ومقاومة الأفكار الضالة في المجتمع وأهله.	٤,٥٣٨	٠,٥٠٠	٩٠,٧٧	٢م	عالية جداً

١١	الأمن الفكري له الدور الكبير في التصدي للجريمة والوقاية منها، وبالتالي يعزز من استقرار الأوضاع الداخلية للأوطان.	٤,٦٦٧	٠,٤٧٣	٩٣,٣٣	١	عالية جداً
متوسط إجمالي محور الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي		٤,٥٠٢				علاقة ارتباطية عالية جداً
انحراف معياري		٠,٤٣٨				
نسبة مئوية		% ٩٠,٠٥				

يتضح من الجدول رقم (٦) نتائج المتوسط الحسابي للمحور بقيمة (٤,٥٠٢) وانحراف معياري قدره (٠,٤٣٨)، ونسبة مئوية بلغت (٩٠,٠٥٠%) وبدرجة موافقة عالية جداً وعلاقة ارتباطية عالية.

ومن خلال استعراض نتائج محور الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي جاءت ترتيب الاستجابات نحو تلك العلاقة كالتالي:

- الموافقة بدرجة عالية جداً في جميع عبارات المحور مرتبة تنازلياً (١١، ١ ، ٥ ، ٤ ، ٧ ، ٣ ، ٢ ،٦)

وتفسر هذه النتيجة بادراك أفراد العينة لأهمية الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع والتأكيد على رفع الجانب المعرفي، وهذا يؤكد على أن كثرة الأفكار المتطرفة في المجتمع تشكل خطر على الأمان المجتمعي.

كما اتفقت مع دراسة الشهراني ٢٠١٢م والتي توصلت إلى وجود ارتباط طردي بين متغير الحراك المعرفي ومتغير الأمن الفكري، كما اتفقت مع دراسة المالكي ٢٠١٠ والتي أظهرت نتائجه ضرورة تحصين المجتمع ضد الجريمة من خلال تضمين المناهج القيم الأخلاقية .

إجابة السؤال الرابع: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي تعزى لمتغيرات البحث (الجنس، المستوى العلمي، العمر، مستوى الدخل الشهري)؟"

للتعرف على الفروق ذات الدلالة إحصائية لواقع دور الأسرة في التطرف الفكري، وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة البحث وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٧)

دلالة فروق اختبار " ت " T- Test بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً للجنس

م	محاور الاستبانة	ذكور ن =٤٦		إناث ن =١١٠		قيمة "ت"	الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	الأول: أسباب التطرف الفكري في المجتمع	٤,٣٦٥	٠,٣٦٠	٤,٣٩٧	٠,٤٠٨	-٠,٤٧١	٠,١٥٤
٢	الثاني: تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري	٤,٦٦٠	٠,٣٤٤	٤,٦٥٨	٠,٣٤٥	٠,٠٣٩	٠,٩٦٩
٣	الثالث: الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي	٤,٥٣٨	٠,٤٧٩	٤,٤٨٨	٠,٤٢١	٠,٦٤٨	٠,٥١٨
٤	متوسط إجمالي الاستبانة ككل	٤,٥٣٠	٠,٣١٩	٤,٥٢٦	٠,٣٤٤	٠,٠٦٩	٠,٩٤٥

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تبعاً للجنس نحو محاور الاستبانة في جميع المحاور ومتوسط مجموع المحاور (الاستبانة ككل)، مما يشير إلى اتفاق العينة على تلك النتيجة. وهذا يؤكد على أنه لا فرق بين الأم والأب بالوعي بدورهما نحو أبنائهما .

جدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً للمستوى العلمي

م	محاور الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
١	الأول: أسباب التطرف الفكري في المجتمع	بين المجموعات	٣	١,٨٧١	٠,٦٢٤	٤,٢٧٨	**٠,٠٠٦	دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	٢٢,١٦٣	٠,١٤٦			
		المجموع	١٥٥	٢٤,٠٣٤				

٢	الثاني: تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري	بين المجموعات	٣	٠,٠٥٤	٠,٠١٨	٠,١٤٩	٠,٩٣٠	غير دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	١٨,٢٥٤	٠,١٢٠			
		المجموع	١٥٥	١٨,٣٠٨				
٣	الثالث: الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي	بين المجموعات	٣	١,٠٠٩٥	٠,٣٦٥	١,٩٣٤	٠,١٢٥	غير دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	٢٨,٦٨١	٠,١٨٩			
		المجموع	١٥٥	٢٩,٧٧٦				
	متوسط إجمالي المحاور(الاستبانة ككل)	بين المجموعات	٣	٠,٥٤٣	٠,١٨١	١,٦٢٨	٠,١٨٥	غير دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	١٦,٨٩٨	٠,١١١			
		المجموع	١٥٥	١٧,٤٤١				

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود تباين دال إحصائياً بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً للمستوى العلمي في المحور الأول: أسباب التطرف الفكري في المجتمع، ولإيجاد اتجاه تلك الفروق الدالة استخدم الباحث اختبار شيفه Scheffe لتوضيح تلك الفروق.

وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي المحاور ومتوسط إجمالي المحاور، ويشير ذلك لاتفاق العينة على تلك النتيجة. وهذا يؤكد على أثر ثقافة الأسرة والمستوى التعليمي على تربيتها لأبنائها،كما اتفقت مع دراسة الفيفي وقمره ٢٠١٠م ، ودراسة الشهراني ٢٠١٢م.

جدول (٩)

دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً للمستوى العلمي لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الأول

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	ثانوي	جامعي	ماجستير	دكتوراه
ثانوي	١٨	٤,١٠٣	–	*٠,٣١٦-	**٠,٥٥١-	٠,٢٨٢-
جامعي	١٣٢	٤,٤١٨		–	٠,٢٣٥-	٠,٠٣٤

ماجستير	٤	٤,٦٥٤			–	٠,٢٦٩
دكتوراه	٢	٤,٣٨٥				–

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (٩) اتجاه فروق الدلالة بين المجموعات تبعاً للمستوى العلمي لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الأول أسباب التطرف الفكري في المجتمع، حيث جاءت الدلالة لصالح المجموعات تبعاً للترتيب التالي:

- بين المستوى التعليمي الثانوي والجامعي بقيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) بلغت (-٠,٣١٦) ولصالح المستوى التعليمي الجامعي.
- بين المستوى التعليمي الثانوي والماجستير بقيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) بلغت (-٠,٥٥١) ولصالح المستوى التعليمي الجامعي.
- ولا توجد دلالة في باقي المجموعات

وجاء ترتيب المستوى التعليمي نحو أسباب التطرف الفكري في المجتمع لصالح المستوى التعليمي الماجستير، ثم الجامعي، ثم الدكتوراه، ثم في الأخير الثانوي.

وتفسر هذه النتيجة بأن كل ما ارتفع المستوى التعليمي كلما زاد وعي الفرد ، واستثناء الدكتوراه قد يرجع لقلة الاستجابات من حملة الدكتوراه لندرتهم بالمجتمع.

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً للعمر

م	محاور الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
١	الأول: أسباب التطرف الفكري في المجتمع	بين المجموعات	٣	٢,٨٨٠	٠,٩٦٠	٦,٨٩٧	**٠,٠٠٠	دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	٢١,١٥٤	٠,١٣٩			
		المجموع	١٥٥	٢٤,٠٣٤				

٢	الثاني: تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري	بين المجموعات	٣	٠,٥٦٩	٠,١٩٠	١,٦٢٥	٠,١٨٦	غير دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	١٧,٧٣٩	٠,١١٧			
		المجموع	١٥٥	١٨,٣٠٨				
٣	الثالث: الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي	بين المجموعات	٣	٢,٢٢٢	٠,٧٤١	٤,٠٨٦	**٠,٠٠٨	دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	٢٧,٥٥٤	٠,١٨١			
		المجموع	١٥٥	٢٩,٧٧٦				
	متوسط إجمالي المحاور(الاستبانة ككل)	بين المجموعات	٣	١,٣٨٦	٠,٤٦٢	٤,٣٧٢	**٠,٠٠٦	دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	١٦,٠٥٦	٠,١٠٦			
		المجموع	١٥٥	١٧,٤٤١				

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يوضح الجدول رقم (١٠) وجود تباين دال إحصائياً بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً للعمر في المحور الأول: أسباب التطرف الفكري في المجتمع، والمحور الثالث: الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي، ومتوسط مجموع المحاور(الاستبانة ككل)، ولإيجاد اتجاه تلك الفروق الدالة استخدم الباحث اختبار شيفه Scheffe لتوضيح تلك الفروق.

وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المحور الثاني تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري ، ويشير ذلك لاتفاق العينة على تلك النتيجة، وتفسر هذه النتيجة بأن وعي الوالدين بدورهما لا يؤثر فيه العمر.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً للعمر لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الأول

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	من ٢٠ – ٣٠ سنة	من ٣٠ – ٤٠ سنة	من ٤٠ – ٥٠ سنة	أكبر من ٥٠ سنة
من ٢٠ – ٣٠ سنة	٢٢	٤,١٦٨	–	-٠,٣٦٨**	-٠,١٨٠	-٠,٠٣٢
من ٣٠ – ٤٠ سنة	٦٢	٤,٥٣٦		–	٠,١٨٩	٠,٣٣٥
من ٤٠ – ٥٠ سنة	٦٢	٤,٣٤٧			–	٠,١٤٧
أكبر من ٥٠ سنة	١٠	٤,٢٠٠				–

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول رقم (١١) اتجاه فروق الدلالة بين المجموعات تبعاً للعمر لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الأول أسباب التطرف الفكري في المجتمع، حيث جاءت الدلالة لصالح المجموعات تبعاً للترتيب التالي:

- بين العمر من ٢٠ – ٣٠ سنة والعمر من ٣٠– ٤٠ سنة بقيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) بلغت (-٠,٣٦٨) ولصالح العمر من ٣٠– ٤٠ سنة.
- ولا توجد دلالة في باقي المجموعات

وجاء ترتيب العمر نحو أسباب التطرف الفكري في المجتمع لصالح العمر من ٣٠ – ٤٠ سنة، ثم من ٤٠ – ٥٠ سنة، ثم أكبر من ٥٠ سنة ثم في الأخير ثم من ٢٠ – ٣٠ سنة. وتفسر هذه النتيجة أن العمر من ٣٠–٤٠ هي مرحلة النضج حيث يصل فيها الانسان إلى الوعي التام بما يدور حوله.

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً للعمر لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الثالث

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	من ٢٠ – ٣٠ سنة	من ٣٠ – ٤٠ سنة	من ٤٠ – ٥٠ سنة	أكبر من ٥٠ سنة
من ٢٠ – ٣٠ سنة	٢٢	٤,٢٢٣	–	-٠,٣٦٩**	-٠,٢٨٧	-٠,٢٨٦

من ٣٠ – ٤٠ سنة	٦٢	٤,٥٩٢		–	٠,٠٨٢	٠,٠٨٣
من ٤٠ – ٥٠ سنة	٦٢	٤,٥١٠			–	٠,٠٠١
أكبر من ٥٠ سنة	١٠	٤,٥٠٩				–

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يوضح الجدول رقم (١٢) اتجاه فروق الدلالة بين المجموعات تبعاً للعمر لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الثالث الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي، حيث جاءت الدلالة لصالح المجموعات تبعاً للترتيب التالي:

- بين العمر من ٢٠ – ٣٠ سنة والعمر من ٣٠– ٤٠ سنة بقيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) بلغت (–٠,٣٦٩) ولصالح العمر من ٣٠– ٤٠ سنة.
- ولا توجد دلالة في باقي المجموعات

وجاء ترتيب العمر نحو الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي لصالح العمر من ٣٠ – ٤٠ سنة، ثم من ٤٠ – ٥٠ سنة، ثم أكبر من ٥٠ سنة ثم في الأخير ثم من ٢٠ – ٣٠ سنة، وتفسر هذه النتيجة بأن العمر من ٢٠–٣٠ سنة أقل خبرات في ادراك العلاقة بين الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي، كما أن هذه النتيجة اتفقت مع دراسة عبدالله ٢٠٠٨م . والتي توصلت إلى أنه قد أحدثت المستجدات العالمية نوعاً من الخلل والاضطراب لدى الشباب فيما يتبونه من قيم حيث ضعفت قيم أصيلة وتقدمت عليها قيم أخرى.

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً للعمر لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test لمتوسط إجمالي المحاور

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	من ٢٠ – ٣٠ سنة	من ٣٠ – ٤٠ سنة	من ٤٠ – ٥٠ سنة	أكبر من ٥٠ سنة
من ٢٠ – ٣٠ سنة	٢٢	٤,٣٤١	–	–٠,٢٧٤*	–٠,١٨٦	–٠,٠٦٤
من ٣٠ – ٤٠ سنة	٦٢	٤,٦١٥		–	٠,٠٨٨	٠,٢٠٩
من ٤٠ – ٥٠ سنة	٦٢	٤,٥٢٧			–	٠,١٢٢

أكبر من ٥٠ سنة	١٠	٤,٤٠٥				–

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول رقم (١٣) اتجاه فروق الدلالة بين المجموعات تبعاً للعمر لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test لمتوسط إجمالي المحاور، حيث جاءت الدلالة لصالح المجموعات تبعاً للترتيب التالي:

- بين العمر من ٢٠ – ٣٠ سنة والعمر من ٣٠– ٤٠ سنة بقيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) بلغت (-٠,٢٧٤) ولصالح العمر من ٣٠– ٤٠ سنة.
- ولا توجد دلالة في باقي المجموعات.

جدول رقم (١٤)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً لمستوى الدخل الشهري

م	محاور الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
١	الأول: أسباب التطرف الفكري في المجتمع	بين المجموعات	٣	٠,٢٤٥	٠,٠٨٢	٠,٥٢٢	٠,٦٦٨	غير دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	٢٣,٧٨٩	٠,١٥٧			
		المجموع	١٥٥	٢٤,٠٣٤				
٢	الثاني: تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري	بين المجموعات	٣	٠,٣٧١	٠,١٢٤	١,٦٢٥	٠,١٨٦	غير دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	١٧,٩٣٧	٠,١١٨			
		المجموع	١٥٥	١٨,٣٠٨				
٣	الثالث: الأمن الفكري للأسرة	بين المجموعات	٣	٢,٧٦٠	٠,٩٢٠	٥,١٧٥	**٠,٠٠٢	دالة

	وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي	داخل المجموعات	١٥٢	٢٧,٠١٦	٠,١٧٨			
		المجموع	١٥٥	٢٩,٧٧٦				
	متوسط إجمالي المحاور(الاستبانة ككل)	بين المجموعات	٣	٠,٦٢٣	٠,٢٠٨	١,٨٧٨	٠,١٣٦	غير دالة
		داخل المجموعات	١٥٢	١٦,٨١٨	٠,١١١			
		المجموع	١٥٥	١٧,٤٤١				

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يوضح الجدول رقم (١٤) وجود تباين دال إحصائياً بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً لمستوى الدخل الشهري في المحور الثالث: الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي، ولإيجاد اتجاه تلك الفروق الدالة استخدم الباحث اختبار شيفه Scheffe لتوضيح تلك الفروق.

وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المحور الأول والثاني ومتوسط إجمالي المحاور، ويشير ذلك لاتفاق العينة على تلك النتيجة، وتفسر هذه النتيجة بالاستقرار المالي للأسر في المجتمع وعدم تأثيرها على الجوانب الفكرية.

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لمستوى الدخل الشهري لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الثالث

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	أقل من ٥٠٠٠ ريال	من ٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠ ريال	من ١٠٠٠٠ – ٢٠٠٠٠ ريال	أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال
أقل من ٥٠٠٠ ريال	٢٠	٤,١٨٢	–	-٠,٣٢١*	-٠,٣٩٨**	-٠,٥٩١**
من ٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠ ريال	٦٤	٤,٥٠٣		–	-٠,٠٧٧	-٠,٢٦٩
من ١٠٠٠٠ – ٢٠٠٠٠ ريال	٦٨	٤,٥٨٠			–	-٠,١٩٣
أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال	٤	٤,٧٧٣				–

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يوضح الجدول رقم (١٥) اتجاه فروق الدلالة بين المجموعات تبعاً لمستوى دخل الفرد لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الثالث الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي، حيث جاءت الدلالة لصالح المجموعات تبعاً للترتيب التالي:

- بين مستوى الدخل الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال ومن ٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ريال بقيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) بلغت (-٠,٣٢١) ولصالح مستوى الدخل من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ريال.
- بين مستوى الدخل الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال ومن ١٠٠٠٠- ٢٠٠٠٠ريال بقيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) بلغت (-٠,٣٩٨) ولصالح مستوى الدخل ١٠٠٠٠- ٢٠٠٠٠ريال.
- بين مستوى الدخل الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال وأكثر من ٢٠٠٠٠ريال بقيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) بلغت (-٠,٥٩١) ولصالح مستوى الدخل أكثر من ٢٠٠٠٠ريال.
- ولا توجد دلالة في باقي المجموعات

وجاء ترتيب مستوى الدخل الشهري نحو الأمن الفكري للأسرة وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي لصالح مستوى الدخل أكثر من ٢٠٠٠٠ريال، ثم مستوى الدخل ١٠٠٠٠- ٢٠٠٠٠ريال، ثم من ٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ريال، ثم في الأخير أقل من ٥٠٠٠ ريال، وتفسر هذه النتيجة بأنه كل ما ارتفع الدخل الشهري للأسره كل ما تحقق الأمان المجتمعي المستمد من الأمن الفكري.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: النتائج

وأظهرت نتائج البحث ما يلي:

١- أن أسباب التطرف الفكري في المجتمع يشير إلى خيار الموافقة بدرجة عالية جداً حيث تراوحت ما بين (٩٣,٠٨ إلى ٨٥,٦٤). يليه خيار الموافقة بدرجة عالية حيث تراوحت ما بين (٨٣,٥٩ إلى ٧١,٠٣).

٢- أن طرق تفعيل دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري يشير إلى خيار الموافقة بدرجة عالية جداً حيث تراوحت ما بين (٩٥,٩٠ إلى ٨٨,٤٦).

٣- أن العلاقة بين الأمن الفكري للأسرة وتحقيق الأمان المجتمعي يشير إلى خيار الموافقة بدرجة عالية جداً حيث تراوحت ما بين (٩٣,٣٣ إلى ٨٧,٩٥).

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تبعاً للجنس نحو محاور الاستبانة في جميع المحاور.

٥- وجود تباين دال إحصائياً بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً للمستوى العلمي في المحور الأول، ولإيجاد اتجاه تلك الفروق الدالة استخدمت الباحثة اختبار شيفه Scheffe لتوضيح تلك الفروق، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي المحاور ومتوسط إجمالي المحاور، ويشير ذلك لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

٦- وجود تباين دال إحصائياً بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً للعمر في المحور الأول، والمحور الثالث، ومتوسط مجموع المحاور(الاستبانة ككل)، ولإيجاد اتجاه تلك الفروق الدالة استخدمت الباحثة اختبار شيفه Scheffe لتوضيح تلك الفروق، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المحور الثاني، ويشير ذلك لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

٧- وجود تباين دال إحصائياً بين عينة البحث نحو محاور الاستبانة تبعاً لمستوى الدخل الشهري في المحور الثالث، ولإيجاد اتجاه تلك الفروق الدالة استخدم الباحث اختبار شيفه Scheffe لتوضيح تلك الفروق، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المحور الأول والثاني ومتوسط إجمالي المحاور، ويشير ذلك لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

ثانياً: التوصيات

١- إعداد ندوات ومحاضرات توعوية للآباء والأمهات تعزز مفهوم الأمن الفكري داخلهم.

٢- إقامة ورش وفعاليات لتوضيح أسباب التطرف الفكري في المجتمع، والطرق التي يمكن بها مناهضة التطرف الفكري .

٣- ضرورة تحصين المجتمع ضد الجريمة من خلال تضمين المناهج القيم الأخلاقية والتربوية وتطهير هذه المناهج من التيارات المشبوهة بما يعصم المجتمع من الزلل.

٤- ضرورة إدراج مادة بمسمى الأمن الفكري وقيمة في مناهج التعليم .

٥- وضع برامج مجتمعية ومعرفية التي تحصن الأجيال وبخاصة فئة الشباب من الأفكار المتطرفة.

٦- تكثيف المتابعة لما ينشر ويروج على شبكة الانترنت من أفكار منحرفة وتحريض على العنف والإرهاب .

٧- الحاجة لتفعيل دور البحث العلمي في تحقيق الأمن الفكري من خلال إقامة مراكز بحوث للأمن الوطني.

٨- لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فلابد من إعادة النظر في قواعد وأساليب بناء العقل من خلال بناء برامج للحوار والمشاركة المجتمعية الفعالة.

ثالثاً: المقترحات

١- إجراء دراسة تتناول قيم الأمن الفكري وأثرها على تحصين الأسرة داخل المملكة العربية السعودية ضد خطر الانحراف الفكري.

المراجع:

١- الفيفي، سميرة أحمد العبدلي وقمرة، هنادي محمد عمر، مستوى وعي الأسرة لدورها في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء، جامعة أم القرى، ٢٠١٠م.

٢- الجوير، ابراهيم مبارك، الأسرة وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والمجتمعي، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ٢١-٢٤ صفر ١٤٢٥هـ.

٣- رشوان، حسين عبد الحميد، الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٢م.

٤- الشهراني، معلوي بن عبد الله، أثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. ٢٠١٢م.

٥- فرج، عبد اللطيفي، ندوة الأمن والمجتمع (مهمة مدير المدرسة تجاه السلوك المنحرف)، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ١٤٢٥ه.

٦- عفيفي، محمد يوسف. دور الأسرة في أمن المجتمع، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، (٢١-٢٤ صفر ١٤٢٥).

٧- الوايلي، حصة عبدالرحمن، الأمن الفكري مسئولية أسرية ومهام تربوية، ط١، الرياض، ١٤٣٥ه.

٨- المرعول، محمد بن عبد الله، الأمن الفكري ودور المؤسسات المجتمعية في تحقيقه،الرياض، ١٤٣١ه.

٩- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله(١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ه.

١٠- المديني، أبو موسى الأصبهاني (٥٨١هـ)، ، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الطبعة الأولى، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ١٤٠٦ه.

١١- أبو السعادات، مجد الدين (٦٠٦هـ)، ابن الأثير ، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (١٣٩٩هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، و محمود محمد الطناحي.

١٢- ابن منظور، الأنصاري الرويفعى الإفريقى محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
١٣- أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي (١٢٠٥هـ)، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٤- أبو جعفر الطبري (٣١٠هـ)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
١٥- البخاري الجعفي(٢٥٦هـ)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ، بيروت.
١٦- عفيفي، إلهام، التغير الذي طرأ على الأسرة المصرية التقرير الأول(زواج المصريات من الأجانب العرب) ، دراسة حالة، ط المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وحدة بحوث الأسرة [د.ق.ت].
١٧- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط.
١٨- بدوي، زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ١٩٧٨م.
١٩- فلمبان، هلال حسين، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة الدراسات والبحوث والنشر، ٢٠١٠م.
٢٠- الجحني، علي فايز، وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، بحث منشور، مجلة الفكر الشرطي ج١٢، العدد٤، الشارقة، ٢٠٠٤م.
٢١- الهنلي، هدى مطر، دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، جامعة الكويت، المجلة التربوية. ٢٠١٧م.
٢٢- حسن، نادي محمود، التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته، أبحاث ووقائق المؤتمر السابع والعشرين، مصر.
٢٣- المالكي، عبد الحفيظ عبد الله، نحو مجتمع آمن فكريا، دراسة تأصيلية واستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري ، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠١٠م.